ج) روح الصبر والثبات

روح الصبر والثبات والتكامل من خلال هذا الصبر والثبات، والقدوة في تحمل المعاناة والامتحان، لأنّ الإمام المهدي - بوجوده الشريف - يمثّل القدوة الرائعة العظيمة في الصبر والثبات، حيث إنه يشاهد كلّ هذه الآلام والمحن ويتعرّض لها في حياته، ويتحسسها ويتفاعل معها بطبيعة الحال، ومع ذلك فهو صابر ممتحن في ذات الله من أجل الأهداف العظيمة، وينتظر الفرصة للقيام بدوره العظيم. هذا من ناحية.

ومن ناحية أُخرى، فإنّ جانباً من تفسير طول الغيبة بعد وجوده الشريف هو أنْ يتكامل ذاتياً بسبب المحنة والبلاء، وتتكامل المسيرة من خلال التجارب والمعاناة التي يمرّ بها، بحيث يصبح قادراً على القيام بهذا الدور الفريد في التأريخ الإنساني، وتصبح الأوضاع السياسية والاجتماعية والفكرية والنفسية للبشرية مؤهّلة لقيام مثل هذه الحكومة، بسبب هذه المعاناة والتجارب.

وكلّ ذلك يُعطي زخماً عظيماً وروحاً معنوية عالية في الصبر والثبات، والاستفادة منها في مسيرة التكامل الإنساني.

د) المساهمة في العدل

شعور الإنسان المؤمن بفكرة الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف بأنّ مجمل أعماله ونشاطاته هي مساهمة في الدور التأريخي وأداء له في التمهيد لقيام حكومة العدل الإلهي المطلق، التي يحققها الإمام المهدي عليه السلام.

فبدلاً من أنْ ينظر الإنسان المؤمن إلى تقويم دوره وأعماله ونشاطاته من خلال الأهداف المنظورة في حياته الشخصية القصيرة، أو من خلال ما يمكن أنْ يحققه أو يتحقق من إصلاحات في المجتمع الإنساني الذي يعاصره،

almawaddah.be